



محمد الرمضان وفهد البناي واحمد العونان وخالد مظفر (قاسم باشا)



حسن البلام وزهرة عرفات في المسرحية

مسرحية بمنزلة واحة للراحة ينسى فيها المشاهد واقعه أو يضحك عليه

# «ليلة زفته».. الضحك حتى الإشباع

## لمسات

لو تحدثنا عن كاتب المسرحية أحمد العوضي فكلنا نعلم ان النص او كما يقال السورق المكتوب هو أهم عناصر العمل الفني سواء للمسرح أو السينما أو التلفزيون، ومن بعد هذا النص تأتي بقية العناصر الفنية، فالكاتب الشاب قدم فكرة الدمج بين زمنين وعقد مقارنات بين عرس أول والعرس حاليا والمبالغة في التكلفة والتباهي، بالإضافة لإبراز شكل الحب القديم ومقارنته بالحب حاليا، وتأكيد العمل بأن الحب لا يعرف جنسيات وأن الهندية في النهاية إنسانة ولا يوجد ما يمنع من زواجها من كويتي وأمور أخرى كثيرة أبرزها العوضي في العمل.

وبالنسبة للإخراج، فشاهدت في العرض عددا من اللامسات الإخراجية الذكية التي تعودناها من المخرج عبدالله البدر الذي قدم لنا جهدا متميزا مثل زفة ودخول النجمة زهرة عرفات على أغنية يا سعود ومزج البدر بين التراث الكويتي القديم والزمن الحالي وتقديمه فرجة بصرية جميلة وأجاد تحريك ممثله على خشبة المسرح بحيوية واستغل كل مفردات الخشبة المسرحية بذكاء من ديكور وإضاءة وموسيقى موفقة بشكل كبير.

## الهروب

في النهاية أرى أن أهم ما يميز مسرحيات «قروب البلام» واقعية الحوار في أعمالهم واقترابهم من لغة الشارع الكويتي بواقعيته وسليبياتها وإيجابياتها وهو ما أشعر الجمهور بأن شخصيات «القروب» انعكاس حقيقي للمجتمع وأن كان يؤخذ عليهم في بعض الأحيان إعادة بعض «أفقيته» المتكررة والتي حفظها الجمهور، وأرى أن تكرارها نوعاً من المغامرة التي تنذر بمثل الجمهور. ما تقدمه مسرحية «ليلة زفته» هي وجبة من الضحك حتى الإشباع على مدار 3 ساعات من الهروب من الواقع أو بمثابة واحة للراحة ينسى فيها المشاهد واقعه أو يضحك عليه.

القدرة على تقديم «كاركترات» مختلفة فقدم شخصية الشاب «السكرير» بخفة دم كبيرة وغير تقليدية بحس كوميدي كبير، واستطاع أن يجد لنفسه مكانة بارزة وهامة وسط نجوم العمل.

وقدمت لولوة الملا مع محمد عاشور ثنائيا جميلا من خلال شخصية شاب كويتي يحب فتاة هندية تعمل خادمة عندهم ويرغب في الزواج منها رغم معارضة الجميع ويصر على ذلك لولوة

قدمت شخصية الهندية بتفوق واضح وأقنعت الجميع بأنها «هندية» بمعنى الكلمة سواء على مستوى الشكل أو على مستوى اللهجة وطريقة الكلام التي انتزعت من خلالها ضحكات الجمهور وتصفيقه لها، وبالمناسبة

لمحمد عاشور فكل يوم يؤكد أنه نجم بمعنى الكلمة متمكن من أدائه بشكل كبير، وأداؤه عفوي بسيط بدون فلسفة، ويمتلك كاريزما محببة عند المشاهدين. ومن نجوم العمل الذين برزوا بشدة الفنان الشاب خالد السجاري الذي قدم أكثر من شخصية خلال المسرحية، وتفوق على نفسه، ووضح التطور الكبير في أدائه على المسرح فهو يعلن عن قدوم فنان كوميدي، واعد ينضم بثبات لكتيبة نجوم العمل.

عبدالعزیز النصار

احمد العونان

حسن البلام

في كل مشهد يؤديه أو مع كل إيقاع يطلقه. أما خالد المظفر فأكد أنه ممثل موهوب قادر على الإبداع والتألق وين ما كان حيث قدم شخصية «الجن» بشكل جميل، وحركته على المسرح كانت رشيقا بالرغم من أنه «متين» وعلى كبر، وبالمناسبة للنجم أحمد العونان ذلك الممثل الكبير الذي تزداد نجوميته من خلال حبه لملائة من نجوم الكوميديا الذين يعملون أمامه. العونان يعلم أن قدمه راسخة بالفعل وإن مجرد ظهوره على خشبة المسرح حتى لو كان قليلا نوعا ما يتغير احساسنا بالعمل كله ولا نملك الا ان نضحك على أدائه أو تعليقاته أو نضحك على قدرته على عدم الضحك مثل باقي زملائه في بعض مشاهد المسرحية حيث يظهر متماسكا لأقصى درجة.

## حالة توهج

وبالنسبة للنجمين فهد البناي ومحمد الرمضان فكانا في حالة من التوهج كالعادة لكل منهما كاريزما خاصة به فالبنائي كان سخيا في تقديم الفرص لزملائه من خلال «فرشه» في الحوار وتمهيد الطريق لهم للإبداع والذي لولا البناي ما نالوا هذا الاستحسان من الجمهور في أكثر مشاهد العمل، بالإضافة إلى ان البناي أصبح فنانا متمرسا في ضبط إيقاع المسرحية، وكان بمثابة صانع الألعاب الماهر وسط فريق من الموهوبين. وبالمناسبة لمحمد الرمضان فكان ملح العمل بالفعل ومن أفضل الممثلين حاليا الذين يمتلكون

زهرة قدمت دورها بخفة ظل شديدة وكانت محور الكثير من الأحداث خلال المسرحية، حيث كانت «تفرش» بلغة المسرح لنجوم العمل لالقاء الإفيشيات التي كانت ترفع من تيرة أحداث المسرحية وتفاعل معها الجمهور بشكل كبير، وبالمناسبة للنجم أحمد العونان ذلك الممثل الكبير الذي تزداد نجوميته من خلال حبه لملائة من نجوم الكوميديا الذين يعملون أمامه. العونان يعلم أن قدمه راسخة بالفعل وإن مجرد ظهوره على خشبة المسرح حتى لو كان قليلا نوعا ما يتغير احساسنا بالعمل كله ولا نملك الا ان نضحك على أدائه أو تعليقاته أو نضحك على قدرته على عدم الضحك مثل باقي زملائه في بعض مشاهد المسرحية حيث يظهر متماسكا لأقصى درجة.

النجمان عبدالعزيز النصار وخالد المظفر تباريا في تقديم البسمة والضحكة التي يطلبها حاليا وبشدة معظم جماهير المسرح، فالنصار أصبح متمرسا في المسرحيات الكوميديا خلال زمن العرض. وأما النجمة زهرة عرفات فقدت شخصية الفتاة «مريم» التي تنتمي للزمن القديم الجميل.

ويموت كل المعازيم، بالإضافة للمعروض ما عدا العروس التي اختفت ومن يومها والقاعة مغلقة ومهجورة حتى دخلها مجموعة من الأشخاص وكل واحد منهم دخلها لسبب ما وبدأوا يشاهدون أحداثا غريبة داخل القاعة واكتشفوا وجود «جن» (خالد المظفر) هو الذي تسبب في حرق القاعة مجددا أثناء إقامة عرس لفتاة هندية، لولوة الملا من شاب كويتي «محمد عاشور»، من خلال تحريض الجن لفهد البناي لحرق القاعة.

## الخبرة

وعن أداء الممثلين، حرصت على تصنيفهم والبداية مع الكبار أو عناصر الخبرة في العمل وهم حسن البلام وزهرة عرفات وأحمد العونان، فحسن البلام كان بلا شك محور المسرحية المنعقدة في كل أعماله أنه فنان على تقمص كل الشخصيات، قدم دوره بخفة ورشاقة وبذل مجهودا دنييا كبيرا بالفعل كان بهجة المسرحية واستحق تجاوب الجمهور الكبير معه خلال زمن العرض. وأما النجمة زهرة عرفات فقدت شخصية الفتاة «مريم» التي تنتمي للزمن القديم الجميل.

## ياسر العيلة

الرواية المسرحية هي التي تصنع تقاليد جمهور المسرح.. وكلما ارتقت المسرحية ارتقت تصرفات الجمهور ولأن الكوميديا وللأسف ارتبطت في أكثر من عمل في السنوات الأخيرة بالتهرج، فإن جمهور المسرح أصبح متخوفا وغير واثق في كل ما يقدم له حاليا. لكن مسرحية «ليلة زفته» لقروب البلام والتي تعرض على مسرح نادي اليرموك وتحقق نجاحا كبيرا استطاعت ان تقدم الكوميديا الهادفة الخالية من العبارات الخارجة والتكلم اللطيفة.

والنجم حسن البلام منتج وأحد أبطال المسرحية واحد من أبناء المسرح الكويتي الأكفاء الذين نضجوا فنيا وأصبح على دراية كافية بنوع الجمهور الكويتي والخليجي ويمتلك الفهم والخبرة في نوعية الكوميديا التي يقدمها مع فريق من الموهوبين.

يختلف أو يتفق البعض مع الفنان حسن البلام، إلا أنه يظل نجما كوميديا حقق رصيदा كبيرا لدى الجمهور باجتهاد طوال السنوات الماضية وظل الرجل في صعود مستمر حتى قدم تجربته الخاصة متمنجا من خلال «قروب البلام» الذي احتضن عددا كبيرا من المواهب الكوميديا في الكويت على المستوى الفني والإنساني.

نعود لمسرحية «ليلة زفته» التي قام بتأليفها الشاب الموهوب أحمد العوضي وتصدى لإخراجها المتجدد دائما عبدالله البدر، وتدور أحداثها في خمسينيات القرن الماضي إلى الآن من خلال قاعة أفراح أقيم فيها عرس لفتاة اسمها مريم «زهرة عرفات» وشاب اسمه سعود «حسن البلام» تحترق القاعة بفعل فاعل



عبدالله البدر وفهد البناي



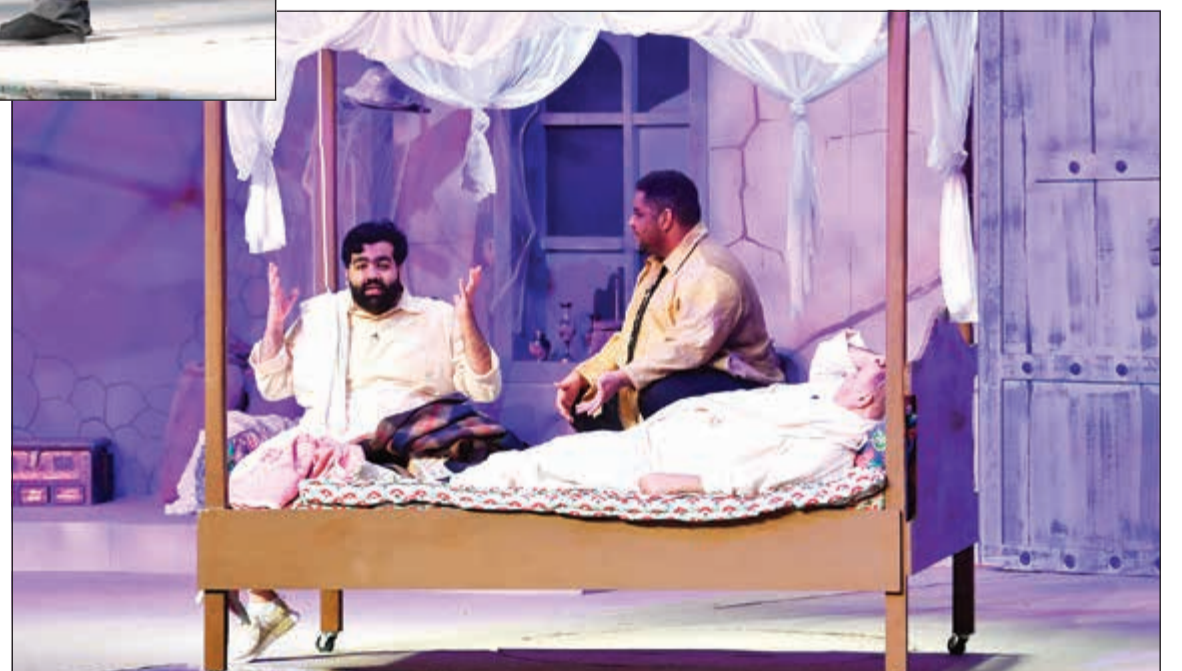
محمد عاشور ولولوة الملا في المسرحية



الزميل ياسر العيلة مع النجمة زهرة عرفات



حسن البلام وزهرة عرفات وعبدالعزیز النصار في مشهد كوميدي



الفنون الشعبية كانت حاضرة في مسرحية «ليلة زفته»